

تفسير البغوي

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ^ق وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَهُمْ ^ج أَمْ تَنْبِئُونَهُ
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ^ق بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
السَّبِيلِ ^ق وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

(أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) أي : حافظها ، ورازقها ، وعالم بها ،
ومجازيها بما عملت . وجوابه محذوف ، تقديره : كمن ليس بقائم بل عاجز عن نفسه .)
وجعلوا الله شركاء قل سموهم (بينوا أسماءهم . وقيل : صفوهم ثم انظروا : هل هي أهل
لأن تعبد ؟) أم تنبئونه (أي : تخبرون الله تعالى :) بما لا يعلم في الأرض (فإنه لا
يعلم لنفسه شريكاً ولا في الأرض إلهاً غيره (أم بظاهر) يعني : أم تتعلقون بظاهر (من
القول) مسموع ، وهو في الحقيقة باطل لا أصل له . وقيل : يبطل من القول : قال الشاعر
:وعيرني الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارهاأي : زائل .) بل زين للذين
كفروا مكرهم (كيدهم . وقال مجاهد : شرهم وكذبهم على الله .) وصدوا عن السبيل
(أي : صرفوا عن الدين . قرأ أهل الكوفة ، ويعقوب (وصدوا) وفي حم المؤمن (وصد

(بضم الصاد فيهما ، وقرأ الآخرون بالفتح لقوله تعالى : (إن الذين كفروا ويصدون عن

سبيل الله) (الحج - 25) ، وقوله (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) (النحل -

88 وغيرها) . (ومن يضل الله) بخذلانه إياه (فما له من هاد) .